

## تفسير البحر المحيط

@ 509 \$ 1 ( سورة الهمزة ) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ( { وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ \* الذِّي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ \* يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ \* كَلَّا \* لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ \* نَارُ اللَّامِ الْمُوقَدَةِ \* الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَشْأَفِئْدَةِ \* إِنْزَاهًا عِلَّيْهِمْ مَّؤُودَةً \* فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ } ) ( 2 .  
الحطمة : أصله الوصف من قولهم رجل حطمة : أي أكل . قال الراجز :  
قد لفها الليل بسواق الحطم .

وقال آخر : % ( إنا حطمناه بالقضيب مصعبا % .

يوم كسرنا أنفه ليغضا .

% ) .

{ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ \* الذِّي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ \* يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ \* كَلَّا \* لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ \* نَارُ اللَّامِ الْمُوقَدَةِ \* الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَشْأَفِئْدَةِ \* إِنْزَاهًا عِلَّيْهِمْ مَّؤُودَةً \* فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ } . .

هذه السورة مكية . لما قال فيما قبلها : { إِنَّ الْإِنْسَانَ \* لَفِي خُسْرٍ } ، بين حال الخاسر فقال : { وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ } ، ونزلت في الأخنس بن شريق ، أو العاصي بن وائل ، أو جميل بن معمر ، أو الوليد بن المغيرة ، أو أمية بن خلف ، أقوال . ويمكن أن تكون نزلت في الجميع ، وهي مع ذلك عامة فيمن اتصف بهذه الأوصاف . وقال السهيلي : هو أمية بن خلف الجمحي ، كان يهزم النبي صلى الله عليه وسلم ) ، ويعينه ذكره ابن إسحاق . وإنما ذكرته ، وإن كان اللفظ عاما ، لأن الله سبحانه وتعالى تابع في أوصافه والخبر عنه حتى فهم أنه يشير إلى شخص بعينه ، وكذلك قوله في سورة ن : { وَلَا تَطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ } . تابع في الصفات حتى علم أنه يريد إنسانا بعينه . وتقدم الكلام في الهمزة في سورة ن ، وفي اللمز في سورة براءة ، وفعله من أبنية المبالغة ، كنومة وعيبة وسحرة وضحكة ، وقال زياد الأعجم : % ( تدلى بودي إذا لاقيتني كذبا % .

وإن أغيب فأنت الهامز اللمزه .

